

## نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وواي ما أموالكم ولا أولادكم وشواغلكم عن الله التي فيها اجتهدكم إلا بقاء سفر في قفر أو إعراس في ليلة نفر كأنكم بها مطرحة تعبر فيها المواشي وتنبو العيون عن خبرها المتلاشي ( إنما أموالكم وأولادكم فتنة والله عنده أجر عظيم ) الانفال ما بعد المقييل إلا الرحيل ولا بعد الرحيل إلا المنزل الكريم أو المنزل الوبيل وانكم تستقبلون أهوالا سكرات الموت بواكر حسابها وعتب أبوابها فلو كشف الغطاء عن ذرة منها لذهلت العقول وطاشت الأبواب وما كل حقيقة يشرحها الكلام ( يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور ) فاطر أفلا أعددت لهذه الورطة حيلة وأظهرتم للاهتمام بها مخيلة اتعويلا على عفوه مع المقاطعة وهو القائل في مقام التهديد ( إن عذابي لشديد ) إبراهيم أمنا من مكره مع المنابذة ( فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون ) الاعراف أطمعنا في رحمته مع المخالفة وهو يقول ( فسأكتبها للذين يتقون ) الاعراف أمشاقة ومعاندة ( ومن يشاق الله فإن الله شديد العقاب الحشر أشكا في الله فتعالوا نعيد الحساب ونقرر العقد ونتصف بدعوة الحق أو غيرها من اليوم تفقد عقد العقائد عند التساهل بالوعيد فالعامى يدمي الإصبع الوجعة والعارف يضمدها مبدأ العصب .

( هكذا يكون التعامى ... هكذا هكذا يكون الغرور ) .

( يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ) يس وما عدا عما بدا ورسولكم الحريص عليكم الرؤوف الرحيم يقول لكم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والأحمق من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأمانى فعلام بعد هذا المعول وماذا يتأول اتقوا الله سبحانه في نفوسكم وانصحوها واغتنموا فرص الحياة واربحوها ( أن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وأن كنت لمن الساخرين )